٢١٤ر٢
ك

(كتاب في صفات الرسول صلى الله عليه وسلم)
جزء منه) كتب في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .
٢٩ ق ١٣س ٥ر١٥×٥ر١٠سم
٥٤٨٠ نسخة جيدة ، ناقصة الاول والآخر ،خطها
نسخ حسن .
١ ــ النبوات ، أصول الدين .
أ ــ تاريخ النسخ .

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقـم   Date ....

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٤٥٠ ف ٧/١١٥٢

العنوان: كتاب في صفات النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

عدد الاوراق: ٢٩ ص ١٥/٥ × ٢٠/٥ سم

ملاحظات:

مخطوط رقم ٤٠ حلت - مجموع [illegible]

(كتاب في صفات النبي صلعم)

في ٩ صفحة

٩ ص

بالاتفاق • وَمَنْ دانتْ لهُ رقابُ
الموافقين واهلِ النفاق • وُلِدَ ببغداد
سنةَ سبعينَ وأربعمائةٍ • ومات
سنةَ إحدى وستينَ وخمسمائةٍ •
في بغدادَ ايضاً عتمةَ ليلةِ السبتِ •
عاشرَ ربيعِ الآخرِ • وبلغَ مِنَ السِّنِّ
إحدى وتسعينَ سنةً قُدِّسَ سرّه •
وقيلَ وُلِدَ بجيلان • ويقالُ لها جيل وكيلان •
وهي بلادٌ متفرقةٌ من وراءِ طبرستان •
وكانَ رضيَ اللهُ نحيفَ الجسمِ عريضَ
الصدرِ واللحيةِ • اسمرَ • مدورَ الحاجبين
ذا صوتٍ جهوريٍّ • وقدِ اجتهدَ في
تحصيلِ العلومِ • وتفقّهَ في مذهبِ

الامام احمد بن حنبل • علي ابي الوفاء
ابن عقيل • وابي الخطاب • وابي الحسين •
محمد بن القاضي ابي يعلي • وسمع
الحديث من جماعة • وعلوم الادب من
آخرين • وصحب حماد الدباس واخذ
عنه الطريق ببغداد • ولبس الخرقة من
ابي سعيد من ابي سعيد المبارك
المخرمي • ووافق اهل وقته في علوم
الديانة • ووقع له القبول التام مع
القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي
الهوي والنفس وتلمذ له اكثر الفقهاء
في زمانه • ولبس منه الخرقة المشائخ
الكبار وكراماته تخرج عن الحد • وتفوق

الحصر

الحصر والعد • جعلت هذه الوريقات
تقدمة للبحر الزاخر • والنوال المتكاثر •
قرة عين الانام • واجب التعظيم
والاحترام • ملجا الخلق علي الاطلاق •
ومحب اهل الله بالاتفاق • عين الوزراء
العظماء • والاية التي اظلتها الفلك
الاسما • مولانا وسيدنا الكبير الجناب
العالي علي باشا الوزير • احكم
الله احكامه • وادام بالمجد والعز
ايامه • بحرمة النبي واله • واصحابه الذين سلكوا
علي منواله • فاقول وبالله التوفيق •
قال رضي الله عنه فليس قبلك
شيء اي لان معني القبلية من جملة

مخلوقاتك وكنت ولا شيء معك
وانت على ما كنت. قوله وانت
الآخر لان غيرك من جميع العالم
موجود بك بل وكل العالم فان
ويبقى وجه ربك ذي الجلال
والاكرام. وهذا معنى فليس بعدك
شيء. قوله وانت الظاهر يعني
بالوجود لان وجود غيره ظل زائل
وخيال باطل. وهو كما قال القائل.
الا كل شيء ما خلا الله باطل قوله
فليس فوقك شيء لان الشيء هالك
كل شيء هالك الا وجهه. والفوقية معلومة
لله. والمراد بها علو الرتبة. قوله وانت

الباطن

الباطن اي لان العقول عجزت عن
ادراك حقيقتك بل واسمائك وصفاتك.
فالعجز عن درك ذات الله ادراك والبحث
في سر ذات الله اشراك. قوله فليس
دونك شيء. اي ليس اقرب منك شيء.
فهو اقرب من حبل الوريد كما نطق به
القرآن السعيد. ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لا تبصرون. قوله حتى لا يبقى
من صلاتك شيء. اعلم ان الصلاة من
الله الرحمة. ورحمته لا تتناها فقوله
حتى لا يبقى من صلاتك شيء. ولا يبقى
من رحمتك شيء. اي من آثارهما فآثار
الرحمة العالم. واذا في العالم لم يبق

من آثار رحمته شيء والمعنى اللهم صل
على محمد حتى لا يبقى من العالم شيء
فصحة الكلام تتوقف على تقدير مضاف
وكذا يقال في قوله حتى لا يبقى من بركاتك
شيء **قوله** الذي هو فلق صبح الوحدانية
الفلق بمعنى الضوء وشبه الوحدانية
بالنهار واثبت لها شيئا من لوازمه
على طريق الاستعارة بالكناية والمعنى
ان الوحدانية وان كانت موجودة لله
تعالى قبل وجوده عليه الصلاة والسلام
الا ان نورها وثمراتها انما ظهرت به
قوله وطلعة شمس الاسرار الربانية
المراد بالاسرار الربانية الامور التي لم يطلع

الله

الله خلقه عليها شبهها بالنهار واثبت
لها من لوازم النهار الشمس والمعنى
ان ما كان مكتوبا اطلع عليه المصطفى
صلى الله عليه وسلم فاطلعنا على البعض
دون البعض **قوله** وقمر الحقائق الصمدانية
المراد بالحقائق التجليات والصمدانية
المنسوبة للصمد وهو من اسمائه تعالى
ومعناه السيد والبهجة بمعنى الحسن
فشبه الحقائق بالسموات واثبات
القمر قرينة المكنية والمعنى انه عليه
الصلاة والسلام زينة التجليات الكائنة
من السيد المولى تعالى **قوله** وعرش
حضرة الحضرات الرحمانية المراد بالعرش

العز او الركن والحضرة الجناب والرحمانية
المنسوبة للرحمن والمعنى انه عليه
الصلاة والسلام عز جناب الاسماء
المنسوبة للرحمن ومعنى كونه انه
عظم الله باسمائه وصفاته **قوله**
جوهر كل ولي المراد بالجوهر الحجر
المعدني الذي ينتفع به والمعنى انه عليه
الصلاة والسلام هو المحتاج اليه كل
ولي لانه الواسطة بين الله وبين
الولي ولله در البكري رضي الله عنه
حيث قال في قصيدته
وانت باب الله اي امرئ اتاه من غيرك لا يدخل
قوله صاحب السرايا جمع سرية وهي

القطعة

القطعة اربعمائة عسكري ولا شك
انه عليه الصلاة والسلام كان يجهز
العساكر ويرسل السرايا فهو صاحبها
قوله صاحب المغنم اي الغنيمة
لانها حلت له فهو صاحبها وكانت
محرمة على الامم الماضية **قوله**
والمقسم اي النصيب من القسمة للمغنم
قوله والمشعر الحرام بفتح ميم مشعر
وهو جبل باخر مزدلفة واسمه
قزح **قوله** والمقام يحتمل ان يراد به
المرتبة العليا او يحتمل ان يراد به
مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام
من البيت قال تعالى واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلي **قوله** والمحراب هو
صدر المجلس ويقال هو اشرف
المجالس ولا شك انه صلي الله عليه
وسلم صاحب صدر المجلس لانه لا يتصدر
عليه احد وسمي محراب المسجد محرابا
لانه في صدر المسجد وقيل هو المراد
بالمحراب لان محراب الصلاة علي هذه
الكيفية خاص في هذه الامة ولا يرد
عليه قوله تعالي فخرج علي قومه من
المحراب وقوله كلما دخل عليها زكريا
المحراب وقوله فنادته الملائكة
وهو قايم يصلي في المحراب لان
المراد به في هذه الايات الغرفة او

المحل

المحل الذي يصلي فيه لا المحراب علي هذه
الكيفية **قوله صاحب المقام المحمود**
وهو اعلي منزلة في الجنة لها في كل جنة
من الجنان السبع باب ينظر اهل الجنة
النبي صلي الله عليه وسلم من تلك الابواب
كما ذكره اهل الله كالشعراني قدس سره
واما قول الشيخ النابلسي المراد به القيام
للشفاعة فلا حاجة اليه **قوله**
صاحب العلم بفتح العين واللام
بمعني الجبل والمراد به الكتابة عن
علو شرعه عليه الصلاة والسلام
وبقائه واستمراره الي انقراض الدوران
قوله صاحب الكلام الجليل اي كلام الله

المنزل عليه بواسطة جبريل لانه
من معجزاته فهو صاحبه بهذا المعنى
او المراد كلامه الذي يتلفظ به وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
قوله صاحب كلمة الاخلاص اي سورة
الاخلاص او كلمة لا اله الا الله **قوله**
والصدق هي قوله لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله واول الآية
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم وتسمية مثل ذلك
كلمة وان كان كلاما نظرا للغة ومنه
قوله عليه الصلاة والسلام اصدق

كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
قوله والتصديق اي وصاحب
كلمة التصديق وهي لا اله الا الله
قوله من جميع المحن جمع محنة بمعنى
الاختبار **قوله والاحن** جمع احنة
وهي الحقد **قوله والاهوال** جمع
هول وهو الخوف والاسقام في
الامراض والآفات والعاهات
بمعنى واحد **قوله وترفعنا بها**
عندك اي عندية تشريف لا عندية
مكان **قوله واولاده** جمع ولد

مطلب في بيان اولاده عليه الصلاة والسلام

وهم القاسم وابراهيم وعبد الله
ويقال له الطاهر والطيب ثلاثة
اسماء لولد واحد على الصحيح وزينب
ورقية وام كلثوم وفاطمة وكلهم
من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية
جاريته. قوله وازواجه وهم
احد عشر ومات صلى الله عليه وسلم
عن تسعة خديجة بنت خويلد لم يتزوج
عليها حتى ماتت ثم سودة بنت زمعة
ثم عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما
ثم حفصة بنت عمر رضي الله عنهما
ثم زينب بنت خزيمة ثم ام سلمة
ثم زينب بنت جحش ثم جويرية بنت

قوله ومات صلى الله عليه وسلم عن تسعة لان خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة ماتتا في حياته صلى الله عليه وسلم وماتت التسعة الباقية بعده عليه الصلاة والسلام

الحارث

الحارث ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان
ابن حرب ثم صفية ثم ميمونة بنت
الحارث رضي الله عنهم اجمعين
قوله وامام الحضرة المقتدى به في
الحضرة الالهية فهو عليه الصلاة والسلام
امام كل من وصل الى الله كما تقدم
وانت باب الله اي امرء
اتاه من غيرك لا يدخل
وطراز الحلة بمعنى علم الثوب فهو
كناية عن كونه خيار خلق الله لان
احسن ما في الثوب علمه وطرفه
قوله وكنز الحقيقة اي مجمع السر الالهي
قوله كاشف دياجي الظلمة
اي ظلم الظلمة لانه عليه الصلاة

والسلام جاء بالهدي وكشف شقة
ظلم الظلمة. قوله النور الابلج اي
النور الواضح وسمي نور الخلقة من نور
الله قبل الموجودات. قوله والبهاء
الابهج معني البهاء الحسن والجمال
ومعني الابهج الشيء الحسن فمعني
كونه بهاء اي ذو البهاء. قوله
ناموس توراة موسي اي صاحب
سر الله في التورية المنزلة علي موسي
قوله وناموس انجيل عيسي اي
المبين لمعناه وما قاله الشارح غير
مناسب. قوله طلسم الفلك الاطلس
في بطون كنت كنزا مخفيا الطلسم الرصد

والفلك

والفلك الاطلس. اي الخالي عن النجوم
وهو العرش. وقوله كنت كنزا مخفيا
لم اعرف فاحببت ان اعرف. فخلقت خلقا
فتعرفت اليهم. فبي عرفوني ~~فبي عرفوني~~
حديث قدسي عن الله تعالي. ومعني
كونه مخفيا انه غير مدرك بالعقل.
والحس والمعني انه عليه الصلاة والسلام.
لمراقب العرش. في بطون قوله في الحديث
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف. قوله
طاوس الملك المقدس. في ظهوره اي آخره
الطاووس طائر معروف والمراد به هنا
النور. والملك اسم جنس بمعني الملائكة.
والمقدس المطهر والمعني انه عليه الصلاة

والسلام نور الملائكة في ظهور ذلك
الكنز في قوله فخلقت خلقا فتعرفت اليهم
فبي عرفوني اي خلقت المعرفة فيهم فعرفوني
بسببي. **قوله مرآة اولي العزم من
المرسلين** المرآة بكسر الميم ومد الهمزة.
ما يرى الانسان بها نفسه من زجاج.
واولوا العزم من الرسل نوح. وابراهيم.
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم
وسلم. ومعنى كونه مرآتهم ان وجودهم
بواسطة وجوده. اذ لولا وجوده ما
وجد العالم فيشاهدون الحق بواسطة
نبينا. **قوله نور انوار ابصار
بصائر الانبياء المكرمين** الابصار

جمع

جمع بصيرة بمعنى الجارحة المخصوصة.
وبصائر جمع بصيرة بمعنى القوة
المخلوقة في القلب المدركة لمعالي الامور.
والمعنى ان النور الذي اودعه الله
في قلوب الانبياء مستفاد من نور
نبينا صلى الله عليه وسلم. **قوله
ومحل نظرك** لان وجود العالم به عليه
الصلاة والسلام فهو محل الكمالات
وغيره بواسطته. فالنظر بكل رحمة
الى العالم نظر اليه عليه الصلاة
والسلام. **قوله وسعة رحمتك من
العوالم الاولين والآخرين.** اي
الذي وسع رحمتك الموجودة في الخارج.

وما لم يوجد منها بمعنى صلوحيته
لذلك فهي وسعت كل شيء وهو وسعها
بمعنى صالح لانه مقصور على الرحمة
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قوله من افق كنه باطن الذات فافق
بمعنى ناحية وكنه بمعنى حقيقة
وباطن خلاف الظاهر والذات
المراد بها ذات مولانا عز وجل وليس
المراد حقيقة ذلك تنزه الله عن
ذلك بل المراد الكناية عن باطن
الغيب والمعنى اطلب صلاة وسلاما
يتنزلان من باطن الغيب الذي
لا يطلع عليه بشر فاخر ولا ملك

ظاهر

ظاهر قوله الى ذلك سماء مظاهر
الاسماء والصفات الى آخره فالفلك
مجرى الكواكب والسماء ما ارتفع عنك
ومظاهر جمع مظهر والمراد بالمظاهر
جميع الآثار الكونية لان جميع الكائنات
ظهر فيها الاسماء والصفات ظهور
تأثير فالقدرة ظهرت فيك بمعنى
اثرت في وجودك واسم الرحمن
ظهر فيك بمعنى رحمك وهكذا
والاضافة فلك الى سماء بيانية
والمعنى اني اطلب صلاة وسلاما
يتنزلان من باطن الغيب الى النبي
الذي هو كالفلك والسماء لجميع العوالم

ويرتقيان اي الصلاة والسلام اي
الصلاة والسلام اي يصعدان
صعودا معنويا الي سدرة منتهي
العارفين بربهم في سلوكهم الروحاني
بالتوجه الرباني وهذه السدرة
التي هي شجرة في السماء السابعة اليها
ينتهي العارفون ولا يتجاوزونها
وهي المذكورة في قوله تعالي عند سدرة
المنتهي عندها جنة المأوي
وقوله الي مركز جلال النور المبين
اي وينتهيان الي المحل الذي ركز
فيه عظمة النور الواضح وذلك المحل
هو النبي عليه الصلاة والسلام

لان

لان اول مخلوق النور المحمدي
من نوره تعالي فهو مركز لعظمة
النور قوله علم يقين العلماء الربانيين
وعين يقين الخلفاء الراشدين
وحق يقين الانبياء المكرمين
اعلم ان علم اليقين ما حصل عن نظر
واستدلال وعين اليقين ما حصل
عن مشاهدة وعيان وحق اليقين
ما حصل عن العيان مع المباشرة
فالاول منها لمن علم بالدليل وجود الجنة
والثاني لمن حضرها وشاهدها
والثالث لمن شاهدها ودخلها
والربانيين المنسوبين الي الرب

والخلفاء الراشدين هم الصحابة
الذين تولوا الخلافة بعده ولا شك
ان نبينا عليه الصلاة والسلام
بالنسبة الى العلماء العاملين الربانيين
علم اليقين لانهم امنوا به وبوجوده
وعلموه بالنظر والاستدلال والنسبة
الى الخلفاء عين اليقين لانهم
شاهدوه وعاينوه وبالنسبة الى الانبياء
حق اليقين لانهم شاهدوه في
عالم الارواح بل وبالاجسام ليلة
الاسراء واطلعوا على اسرار حقيقته
ثم وصفه عليه الصلاة والسلام
بقوله الذي تاهت في انوار جلاله اولوا

العزم من المرسلين لان نورهم من
نوره وقد تحيروا في نورهم لان من عرف
نفسه عرف ربه فيتحيروا في نوره
عليه الصلاة والسلام بالاولى لان
نورهم بعض نوره وهذا اشارة الى ان
نوره اول المخلوقات لانهم تحيروا
فيه قبل وجوده في القالب
الجسماني واليه يشير قوله عليه الصلاة
والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين قوله وتحيرت في درك
حقائقه عظماء الملائكة المهيمين
الدرك بسكون الراء بمعنى آخر الشيء
وانتهايه وحقائقه جمع حقيقة

بمعنى الكثير والمهيمين بتشديد
الياء الاولى جمع مهيّم وهم صنف
الملائكة بمعنى شديد العطش الى
لقاء المحبوب والملائكة اعطشهم
حبهم في الجناب الالهي فاغرقهم
فيه فكل واحد منهم لا يشعر بغير
ربه فهو هايم في حبه ومعنى
تحيّرهم في اقصى حقيقته عليه
الصلاة والسلام انهم يدركون
نورهم الذي خلقوا منه واما النور
المحمدي فهو من نور الله ومعلوم
انهم لا يدركون اقصى نور الله لتنزهه
عن الانتهاء قوله صلاة ذاتك

على

على حضرة صفاتك اي اطلب صلاة
منسوبة لذاتك لا للملائكة والبشر
فقط المستحق لصفاتك وهو النبي
عليه الصلاة والسلام قوله من تنزه
عن المخلوقين اي تباعد عن صفاتهم
الذميمة لان صفاته عليه الصلاة والسلام
كلها حسنة جميلة لانه معصوم من
كل سوء في الظاهر والباطن كما قال
حسان رضي الله تعالى عنه

خلقت مبرأ من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء

وقوله في المثال اي المماثلة والمشابهة
من كل جهة والا فهو مثلهم في البشرية

والمشابهة كما امر تعالى بقوله قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي ولكن هو البشر
الكامل والمخلوق قبل كل عالم وعامل
قوله ينبوع المعارف الربانية اي المحل
الذي تنبع منه المعارف المنسوبة للرب
وهي المعارف التي تنال بالالهام والفيض
قوله وحيطة الاسرار الالهية الحيطة
اسم للاحتياط وهو الاخذ بالاقوى
ولا يخفى بعده فالظاهر انه تحريف من
الناسخ عن حوطة وهو مصدر حاطه
بمعنى حفظه وصانه وقد سبق قلم
الشارح هنا في النقل عن القاموس
او ان النسخة التي نقل منها محرفة والمعنى

حينئذ هو عليه الصلوة والسلام حافظ
الاسرار الخفية على العقول البشرية
المنسوبة للاله جل جلاله تامل المقام
قوله غاية منتهى السائلين غاية
بمعنى نهاية ومنتهى بمعنى اقصى
فاضافة غاية الى منتهى بيانية
والسائلين بمعنى الطالبين للمقامات
العلية والمعنى انه عليه الصلوة والسلام
ينتهي اليه كل سائل قوله ودليل
كل حائر من السالكين اي مرشد كل
متحير في معرفة الله من السالكين في طريق
معرفة الله قوله المحمود بالاوصاف
والذات لان صفاته احسن الصفات

وذاته احسن الذوات. قوله واحمد
من مضى ومن هو آت. اي اكثر حمدا من
الانبياء والمرسلين الذين مضوا ومن
الاولياء والصالحين الذين يأتوا الي يوم
القيمة. قوله وسلم تسليم بداية
الازل وغاية الابد حتي لا يحصره عدد
ولا ينهيه احد. فبداية بمعني الابتدا
والازل بمعني القدم. وهو عدم الاولية.
والغاية بمعني النهاية. والابد بمعني
الدهر الطويل الذي ليس بمحدود. والحصر
بمعني الضبط. وينهيه بمعني يبلغ نهايته
ولا امد بمعني الغاية. والمعني اطلب منك
يا الله سلاما صادرا من ابتداء الازل

وانتهاء

وانتهاء الدهر الطويل لاجل ان لا يحصره
عدد ولا يبلغ نهايته امد. قوله
واجعلنا يا مولانا منهم حقيقة.
فضمير منهم عائد الي توابعه في الشريعة
والطريقة والحقيقة. وقوله حقيقة
اي لا مجازا. والمعني اطلب منك يا الله
ان تجعلنا من المذكورين حقيقة في نفس
الامر لا من المتشبهين بهم فقط. وما
قاله الشارح هنا غير مراد كما هو بين
عند اهل السداد. قوله وعلي آل
سيدنا محمد فاتح ابواب حضرتك وعين
عنايتك بخلقك. ففتح بمعني فاتح صفة
لمحمد عليه الصلوة والسلام وابواب

مضاف اليه وهو جمع باب وحضرة الله
بمعنى جنابه وعينه بمعنى حقيقته
وعنايتك بمعنى حفظك وخلقك بمعنى
مخلوقك والمعنى اطلب الصلوة والسلام
لآل سيدنا محمد الفاتح لكل خير من
خيورك وحقيقة حفظك لخلقك
لانه لما كان سببا للنجاة في الدار
الآخرة من كل الاهوال فكأنه نفس الحفظ
مبالغة. قوله وحداني الذات منسوب
الي الواحد كالرباني منسوب الي الرب
اي ذاته واحدة في الوجود وغيره يستمد
منه. كما قاله صاحب البردة رضي
تعالي عنه

وكلهم

وكلهم من رسول الله ملتمس • غرفا من البحر او رشفا من الديم •
وواقفون لديه عند حدهم • من نقطة العلم او من شكلة الحكم •
كأنه وهو فرد من جلالته • في عسكر حين تلقاه وفي حشم •

قوله مقيل العثرات اي الذي يعفو
عن الزلات. قوله ماحي الشرك
والضلالات اي مزيلهما والصارمات
القاطعات. قوله التامل من شراب
المشاهدات اي السكران من شراب
المشاهدات الالهية فانه صلى الله
عليه وسلم عائم في الجلال ودائم الترقي

في مراتب الكمال. قوله والمعالم الربانية.
أي العلامات. وهي آيات الله
الدالة علي وحدته. والربانية
المنسوبة للرب كما تقدم. والمعني أنه
عليه الصلاة والسلام له علامات
تدل علي الرب جل جلاله تفيض
له من حضرة القدس. قوله سر
البرية. المعني سر الله في البرية. قوله
الأنيس بك. والمستوحش من غيرك.
حتي تمتع من نور ذاتك. ورجع بك
لا بغيرك. فمعني الأنيس الذي يستأنس
به ويزال به الوحشة. والمستوحش
النافر المتباعد. والمعني أن النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم استأنس بك
بالله واستوحش من غيرك لأجل
أن تمتع من نور ذاتك ورجع إليك
بك لا بغيرك لأنه شهد وحدتك
ومن شهد وحدتك كيف يري غيرك
فرجوعه إلي الله به لا بغيره. قوله
وشهد وحدتك في كثرتك. هذا عين
الوحدة المطلقة. وهو أن الله واحد
في الحقيقة ونفس الأمر. ولكنه
انبسط علي المظاهر. بظهوره فيها بواسطة
الصفات. وتكرر عليها. وتكثر في النواظر.
بلا انقسام. باعتبار أنه يشاهد من
كل الأشياء صفاته. وأسماؤه الكثيرة. التي

هي كالصور الحاكية عنه تعالى فالعارفون
إذا نظروا إلى شيء من الأشياء أدركوا بعين
بصيرتهم ذلك المطلق بواسطة ذوقهم
قيدا من قيوده وإضافة من إضافاته
وهذا معنى قوله وشهد وحدتك في
كثرتك أي شهد وحدتك حقيقة في
كثرتك من حيث ظهور الأسماء والصفات
في المظاهر والتجليات والمقام صعب
على غير أهل المشاهدات قوله
بلسان حالك أي بتجليك على قلبه
بالمعاني الباطنية قوله وقويته
بكلامك وهو قولك فاصدع بما تؤمر
به جهارا ولا تخفيه وأعرض عن

المشركين

المشركين بالله أي لا تلتفت إلى ما يقولون
ولا تبال بهم قوله نتوسل إليك بالحرف
الجامع لمعاني الجمال المراد بالحرف هنا
الكلمة الإلهية وهي الأمر الإلهي النازل
بجملة الخلق قال تعالى إنما أمره إذا
أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
وكماله تعالى أسماؤه الحسنى ومعانيها
العالم لأنه مظاهرها وهذا الحرف الذي
هو كن جامع لجميع هذه المعاني التي
في العوالم كما دل على ذلك الآية وهي
قوله إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن
نقول له كن فيكون قوله نسألك
إياك بك إياك تأكيد للضمير المتصل

والمعني نسألك نفسك يا الله بجاهك
وعظمتك . قوله بمشاهدة جمالك
اي بمراقبتك كما هو مقام الاحسان
واذا راقبناك وشاهدنا جلالك
وجمالك لم يبق لذنوبنا وجود . وامح عنا
وجودنا الذي هو نفس الذنوب
بحيث نصير غائبين عن وجودنا
لا نري الا الله ووجوده ومشاهدة
جماله ولا نري لغيره وجودا لان العارفين
يعدون رؤية غير الله ذنبا كما قيل
وان قلت ما ذنبي اليك اجبتني . .
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب . .
وكما قال سلطان العاشقين بن الفارض رضي الله عنه

ولو

ولو خطرت لي في سواك ارادة . . .
علي خاطري سهوا قضيت بردتي . . .
وهذا هو معني قوله ايضا وتغيبنا
عنا في بحار انوارك . قوله اسقنا من
شراب محبتك . اي مشروبها قال
تعالي وسقاهم ربهم شرابا طهورا
اي طاهرا من ادناس الاغيار . وهو
شراب المحبة له تعالي او محبة لنا
وهما متلازمان . قال تعالي يحبهم
ويحبونه . قوله واغمسنا في بحار
احديتك حتي نرتع في صبوحة
حضرتك . وننقطع عنا اوهام خليقتك
فاغمسنا بمعني ادخلنا ونرتع المراد به هنا

نملك احوالنا فنكون فيها كما نريد
والبحبوحة وسط الشيء وحضرتك
بمعني حضورك معنا بالرحمة والوهم
سبق القلب الي الشيء مع ارادة خلافه
وخليقتك بمعني مخلوقاتك والمعني
اننا نطلب منك يا الله ان تدخلنا
في بحار الاحدية وتجعلنا لا نري
في الوجود غيرك حتي نملك امرنا
ونفعل ما نريد في وسط حضورك
معنا بالرحمة ونقطع عنا ما يسبق
القلب اليه مع عدم ارادته من
خليقتك اونقطع عنا خليقتك
التي هي كلا اوهام كما يشير اليه قوله

عليه

عليه السلام اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
اي كل ما عدا الله خيال باطل قوله
واهل الشهود اي المعاينة وذوا
المراقبة بصفاء قلوبهم وخلوص
بصائرهم علي وجه اليقين فيشاهدون
الله في كل افعالهم كما هو مقام الاحسان
قوله نسألك ان ترزقنا رؤية
وجه نبينا في منامنا ويقظتنا
وقد وقعت بيقظة لكثير من الائمة
كالجلال السيوطي وغيره نسأل
الله رؤيته وشفاعته قوله
ان تصلي علي خيرنا اي من هو اكثر

خيرًا فينا وكن لنا أي كن لنا معاشر
المؤمنين في جميع أمورنا. قوله
وانمي بركاتك سرمدًا وازكي تحياتك
فضلًا وعددًا إلى آخر الصلاة انمي
بمعنى ازيد. وسرمدًا بمعنى دائمًا.
وازكي بمعنى اكثر زكاة أي زيادة.
وتحياتك بمعنى دعواتك. وفضلًا
وعددًا تمييزان لازكي. ومعنى فضلًا
اكثر زيادة ونموًا ومعنى عددًا
افراد كثيرة. والحقايق جمع حقيقة
وهي الماهية التي تركب منها
الشيء. والانسانية المنسوبة
للانسان. وهو هنا آدم والجانية

المنسوبة

المنسوبة إلى الجان. قوله وجمع الرقايق
الايمانية بمعنى موضع اجتماع التوجهات
الروحانية الايمانية المنسوبة الى الايمان.
قوله وطور بضم الطاء بمعنى الجبل.
والتجليات بمعنى الظهورات. والانكشافات.
والاحسانية المنسوبة للاحسان.
وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك. قوله ومهبط بمعنى
موضع النزول والاسرار جمع سر وهو
المعنى الخفي عن العقول الذي لا يمكن
تأديته بالعبارة كحلاوة العسل ومرارة
الحنظل ونحو ذلك من الوجدانيات.
والرحمانية المنسوبة إلى الرحمن وواسطة

بمعني المتوسط وعقد بمعني القلادة
التي فيها الدرر والجواهر قوله ومقدمة
بكسر الدال المتقدم وجيش بمعني جند
وقايد بمعني المتقدم الذي ياخذ
الزمام والركب اسم للعشيرة فصاعدا
من ركبان الابل فقط او والخيل ايضا
والاولياء جمع ولي وهو العارف بالله
واللواء بمعني الراية والعز الاعلي
المراد به عز الله قال تعالي ولله العزة
ولرسوله وازمة جمع زمام وهو رسن
البعير والمجد الكرم والشرف والاسني
بمعني الارفع وشاهد بمعني معاين
واسرار جمع سر وهو ما خفي والازل

مما

مما لا ابتداء له ومشاهد بمعني معاين
وانوار جمع نور قوله سوابق جمع
سابقة وهي المتقدمة واضافته
الي الاول بضم الهمزة وفتح الواو من
اضافة الصفة الي الموصوف اي انوار
الاول السوابق علي وجود العالم وترجمان
بمعني المبين ولسان بمعني كلام والقدم
مما لا ابتداء له والمعني مبين لكلام الله
القديم قوله ومنبع العلم بمعني المحل
الذي منه العلم ويجري الي قلوب المستعدين
من المومنين فكل علم للخلق فهو من علمه
كما قال صاحب البردة
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
قوله والحلم حسن الخلق قوله والحكم جمع

حكمة وهي العدل والعلم والحلم والنبوة
والقرآن والانجيل ولا شك ان هذه كلها
مستفادة منه عليه الصلاة والسلام
قوله ومظهر بفتح الميم والهاء بمعني
موضع سر الجود اي الكريم الجزئي اي كل
فرد من افراد الجود في الكائنات
بعينه والكلي اي كل نوع وجنس من
انواع اجناس الجود الموجود في العالم
لانه سر الجود المختفي في حقيقة
الاسم الالهي المنزه عن الكلية والجزئية
قوله وانسان عين الوجود اي
حدقة عين الموجودات العلوي
وهي عالم الافلاك والكواكب والسفلي

وهو

والسفلي وهو عالم العناصر ومعلوم
ان اشرف اجزاء الانسان العين
واشرف اجزاء العين انسانها فالمراد
انه عليه الصلاة والسلام اشرف
الموجودات يدل عليه قوله عليه
الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم
ولا فخر قوله الكونين الدنيا والآخرة
والاجساد المنسوبة الي الكونين لا شك
انه عليه الصلاة والسلام روحها
اطلق عليه روح بجامع ان الجسد من
غير روح جماد وهيولي لا شرف فيه ولا
مزية له وانما الشرف بالروح التي لا يعلمها
الا الله وكذا النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وعين حياة الدارين اي حقيقة
حياة الدارين اي دار الدنيا والآخرة
قوله المحقق بمعنى المتلبس باعلى
رتب العبودية اي باعلى منازل
التذلل والخضوع للرب جل جلاله
قوله المقامات الاصطفائية اي
المختارة فان ما من مقام مختار
ومنتخب الا وقد تخلق به عليه الصلاة
والسلام. قوله الخليل الاعظم اي المتصف
بالخلة. وهي زيادة المحبة والحبيب بمعنى
المحبوب. وعبد المطلب جده عليه الصلوة
والسلام. وسمي بهذا الاسم لانه كان
بالمدينة عند اخواله فقدم به المطلب

ابن

ابن عبد مناف عمه فدخل مكة وهو
خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فلزمه
الاسم وغلب عليه واسمه عامر وقيل
شيبة وعمي في آخر عمره ومات بمكة
بعد ان عمر كثيرا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ ابن ثمان سنين
وشهرين. قوله عدد معلوماتك
اي عدد كل ما تعلمه ومعلوماتك لا نهاية
لعددها فكذا ما جعل بمقدارها فالمراد
اللهم صل عليهم صلاة لا نهاية لها.
قوله ومداد كلماتك اي بمقدار مداد
كلماتك. والمراد ما يكتب به ولا شك ان
كلمات الله لا نهاية لها فمدادها كذلك قال

تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا فقوله ومداد كلماتك
في المعنى كالذي قبله • قوله بنوره السارى
في الوجود لان نوره عليه الصلوة والسلام
من نور الله كما تقدم ونور الله هو السارى
في الوجود بقوله تعالى الله نور السموات
والارض فنوره عليه الصلوة والسلام كذلك •
فهو مصباح الظلام والسر الذي اتصف
به الحوادث بالايجاد بعد الاعدام • قوله
بنور حياة قلبه متعلق بتحيي فقلبه الشريف
حي بالحيوة الالهية • وتلك الحيوة عم
نورها الخافقين • قوله الواسع نعت

لقلبه

لقلبه الشريف اي الذي وسع كل شيء
من العوالم لانه الذي خلق الله من نوره جميع الكائنات
فمادة نوره وسعت انفتاح صور
الكائنات كلها فيه • قوله رحمة
وعلما تمييزان • اي وسعت من جهة
الرحمة الالهية • ومن جهة علمه فان
علمه القرآن • وقد قال تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء • وكذا قوله وهدى
وبشرى • قوله بنور صدره الجامع
ما فرطنا في الكتاب من شيء فنور صدره
معلوم من قوله تعالى الم نشرح لك
صدرك • وقوله الجامع صفة للصدر
اي الجامع للعلم بكل شيء قال تعالى وعلمك

مالم تكن تعلم وقال عليه الصلاة والسلام
فعلمت علم الاولين والآخرين وان علمه القرآن
كما تقدم والله قد قال ما فرطنا في الكتاب من شيء
فاضافة جامع لما فرطنا على هذا للتوسيع
قوله وضياء مصدر حذف عامله تقديره
والمعني ضياء عطف على الجامع اي وان تشرح
صدورنا بنور صدره المضي ضياء والمذكور
ذكرا بالقلب واللسان للمتقين قوله وان
تعلمنا بانواع علوم قولك وكل شيء احصيناه
في امام مبين فان قولك هذا مشتمل على
علوم فاطلب ان تعلمنا منها برحمتك
واحصيناه بمعنى حفظناه وجمعناه
والامام المراد به النبي صلى الله عليه وسلم

اذ

اذ هو من جملة اسمائه كما ذكره في القاموس
ومبين بمعنى مظهر لكل شيء حفظ فيه هذا
مشرب العارفين وذهب جمهور المفسرين
الى ان المراد بالامام اللوح المحفوظ قوله
وتسري بمعنى تدب وسرائره جمع سر
وهو ما يكتم وفينا اي جميع المؤمنين
وبلوامع جمع لامع من لمع البرق اي اضاء
واضافته الى الانوار من اضافة الصفة
الى الموصوف والمعنى ونطلب ان تجري
سرائره عليه الصلوة والسلام فينا بانوارك
اللوامع حتى تفنينا بها عنا اي عن رؤيتنا
انفسنا بحيث لا نرى ولا نشعر الا بك وذلك
لاستفنا يكون في حق حقيقته اي بكنه

حقيقته فيكون هو الحي القيوم فينا
لان نوره مادة الكائنات بقيوميتك
السرمدية اي الابدية فنعيش بروحه
عيش اي حياة الحياة الابدية قوله
وبتجليات بمعنى انكشافات ومنازلاتك
بمعنى مقابلاتك والمرآة ما ترآيت فيه
وشهوده معاينته ولمنازلات تجلياتك
متعلق بشهوده ومعناها تقدم والخلفاء
الراشدين بمعنى الصالحين وخلفاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذين تولوا الخلافة
بعده الى ان ظهر الملك العضوض
فصارت خلفاؤه مختصين ولا يخلو
الزمان عن الخليفة الى يوم القيمة فيتصرف

في امر

في امر الامة في الباطن ويتصرف الملو
الظاهر والمعنى نسألك يا الله بـ
وبانكشافات مقابلاتك في مرآت شهو
عليه الصلاة والسلام ومعاينته لمقابلا
انكشافاتك ان تقبل صلاتنا وادعيتنا
فنكون مندرجين في الخلفاء الراشدين
الذين يتصرفون في الباطن ومندرجين
في ولاية الاقربين اي قصير الاقربين
بالنسب عليه الصلاة والسلام وهم اهل
بيته قوله جمال لطفك بالغ فيه عليه
الصلاة والسلام حتى كانه نفس الجمال
على حد رجل عدل ومثله قوله حنانك
عطفك وحنان بمعنى عطف اي وعطف

٢٧

القيمة منازل جمع منزلة اي محل حقيقة الكتب القيمة المستقيمة قوله ونور لان نور البينة نور هنا بمعنى منور النهايات بمعنى العلامات والبينة التي لا خفاء فيها اي ومنور العلامات من الواضحة قوله الذي خلقته من نور مطلقا اي بلا واسطة سبب لانه اول معكم اينما ثبت في الحديث وحققته بسر الهيته باسمائك وصفاتك قوله خلقت من نوره الانبياء والمرسلين لما روي عن جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء

قال